

## المغرب في ترتيب المغرب

التنعّم يُقال : " كم ذي نعمة لا نعمة له " أي : كم ذي مالٍ لا تنعم له . ويقال :  
نعم عيشه : إذا طاب . وفلان يندعم نعمة : أي يتنعّم من باب لبس . وقولهم : "  
نعمت بهذا عينا " أي سررت به وفرحت وانتصاب عينا على التمييز من ضمير الفاعل  
ولما كثر استعماله في هذا المعنى صار مثلاً في الرضى ( 267 / ب ) حتى قيل : " نعيم  
إِ بكَ عَيْنًا قيل يدُ إِ بؤسطانُ لما صارت بسطة اليد عبارة عن الجود لا أن إِ عينا  
ويداً تعالى إِ عن الجوارح علواً كبيراً .  
وأما قول مطرفٍ لا تقل نعيم إِ بكَ عَيْنًا إِ لا يندعم باحدٍ عينا ولكن قل انعم  
إِ بكَ عَيْنًا " : فإنكار للظاهر واستبشاع له . على أنك إن جعلت الباء للتعديّة -  
ونصبت عينا على التمييز من الكاف الذي هو ضمير المفعول - صحّ - وخرج عن أن تكون  
العين إِ تعالى وصار كأنك قلت : نعممك إِ عينا أي نعم عيذك وأقرّها . وأما "  
أنعم إِ بكَ عينا " فإما أن يكون " أنعم " بمعنى " نعم " فتكون الباء مزيدةً أو  
يكون بمعنى دخل في النعيم فتكون صلةً مثلها في سرّ به وفرح وانتصاب العين على  
التمييز من المفعول في كلا الوجهين .  
وقال صاحب التكملة : " إنما أنكر مطرفٌ لأنه ظنّ أنه لا يجوز " نعيم " بمعنى "  
أنعم " وهما لغتان كما يقال كذكرته وأنكرته وزكّيته أي علمته وألّفته المكان  
وآلفته " قال :